
Received/Geliş 28 /5/2018	Article History Accepted/ Kabul 5 /6/2018	Available Online / Yayınlanma 10 /6/2018
--	--	---

برنامج تربوي فلسفي توجيهي وقائي مقترح لخفض استجابة البيئة العراقية لحالة الطلاق

أ.م.د. موفق أيوب محسن / العراق

الملخص

يهدف البحث بناء برنامج تربوي فلسفي توجيهي وقائي مقترح للاستفادة منه في خفض استجابة البيئة العراقية لحالة الطلاق ، وتحقيقاً لهذا الغرض حدد الباحث مجتمع بحثه بمحاكم بغداد ثم اختار العينة بطريقة طبقية عشوائية من المحامين والباحثين الاجتماعيين وكان عددهم (100) بواقع (56) محام ، (44) باحث اجتماعي ، و نظم استبانة فيها السؤال الآتي : (من خلال مجالك العملي في قضايا الطلاق ما هو استنتاجك لأسبابها هل هي عقلانية أم انفعالية) ؟ ، وبعد أن تبين إن أغلب أسبابها انفعالية اعد الباحث برنامجاً مستفيداً من أحد النظريات النفسية الارشادية وهي نظرية (البرت الس) المعرفية السلوكية الانفعالية لأنها أفضل نظرية قادرة على إعادة تربية الفرد في استبدال الأفكار اللاعقلانية بأفكار عقلانية وهي تتناسب مع نسب الطلاق العالية التي تعني الافتراضات الخاطئة التي ينتج عنها استنتاجات خاطئة تؤدي بدورها إلى ظهور مشاعر سلبية تعد في أساسها منشأ التفكير في الطلاق وحدثه وإن استبدالها بأفكار عقلانية تساعدهم في المحافظة على حياتهم الزوجية وقد أوصى البحث أن تقوم الجهات الحكومية المعنية بإصدار أمر للقضاة بعدم الموافقة على مصادقة عقد الزواج إلا بعد أن يخضع المقبلين على الزواج في دورة تدريبية بهذا البرنامج كما اقترح بتطوير هذا البرنامج من قبل الباحثين وفق المستجدات الاجتماعية .

أ.م.د. موفق أيوب محسن

A Proposed Educational, Philosophical, Instructional and Preventive Program to Reduce the Response of the Iraqi Environment to Divorce

Assist. Prof. Mouafaq Ayoub Muhsin (Ph.D.)

Department / of Psychological Counseling
and Educational Guidance

Abstract

The purpose of the research is to construct a proposed an educational, philosophical, instructional and preventive program to be used to reduce the response of the Iraqi environment to divorce. To this end, the researcher identified the community of his research in Baghdad courts and then chose the sample in a random class of lawyers and social researchers in a total number of (100), (56 lawyers) and (44) social researchers. then he organized a questionnaire comprising the following question (through your practical field in divorce cases, what is your conclusion for its reasons, are they rational or emotional)? .

After finding out that most of the reasons behind divorce are emotional ones, the researcher conducted a program benefiting from one of the psychological, counseling theories, namely, the (Bertalis) cognitive, behavioral, emotional theory, because it is the best theory which is capable of re-educating the individual in the replacement of irrational ideas by rational ones. Moreover, this theory is in concordance to high divorce rates which reflect the false assumptions that are to result in wrong conclusions leading, in turn, to the emergence of negative feelings that are, in their essence, the origin of thinking about divorce and its occurrence, and replacing them with rational notions assisting them in safeguarding their marital life .

The research recommended the concerned governmental authorities to issue an order to the judges not to approve the ratification of marriage contract only after those who are intending to get married to indulge in a training course in this program. Furthermore, the researcher suggested the development of this program by researchers according to social developments .

Keywords : (Proposed Program , Divorce , Iraqi Environment)

الفصل الأول

مشكلة البحث :

لاشك إن العلاقة الزوجية الناجحة والمستقرة والمرضية ليست هبةً أو عطاءً لبعض البشر دون غيرهم ، بل هي جهود منظمة وواعية وقصدية يبذلها الزوجان للوصول إلى حالة الرضا وتحتاج قدرًا عاليًا من الرعاية ، والانتباه ، واكتساب العديد من المهارات وتعلمها ، وذلك على الرغم من أنّ معظم الأشخاص المتزوجين يبدوون حياتهم الزوجية ولديهم شعور ايجابي وانفعالات سارة مصحوبة برغبة قوية في تحقيق الاستمتاع ، وتوقع السعادة ، والنجاح ، والاستقرار الأسري والحياتي ، إلا أنّ هذه المشاعر والتوقعات قد تتبدل إلى حالة من عدم الرضا ،

برنامج تربوي فلسفي توجيهي وقائي مقترح لخفض استجابة البيئة العراقية لحالة الطلاق

أ.م.د. موفق أيوب محسن

والنفور ، وسيطرة التفاعل السلبي ، وغياب المودة ، والحميمية ، والاستياء ، والغضب ، وخيبة الأمل ، والندم ، وغيرها من الانفعالات السلبية والسلوكيات الهدامة⁽¹⁾ .

بلا شك يعد الطلاق حادثاً مشؤوماً للأشخاص الذين يشملهم كما يعد مؤشراً واضحاً لفشل نسق الأسرة فضلاً عن إنه يعد دليلاً على محنة شخصية ، هذا وينظر إليه كذلك كطريق للهروب من توترات الزواج ومتاعبه⁽²⁾ ، ولما كانت مشكلة الطلاق من المشكلات الملحة التي تستدعي علاجاً سريعاً إذ تعد هي المشكلة الأولى في قائمة المشاكل التي يعاني منها تفكك الأسرة وانهارها بمجرد انفصال الطرفين ، فيضيع الأبناء بين الأم والأب ، الفشل الدراسي بالنسبة للأبناء ، الانعزال عن الناس والعلاقات الاجتماعية ، والميل للعزلة والوحدة ، أمراض الأطفال النفسية ، وتشتت سلوكياً بالإضافة إلى العدوانية ، نظرة المجتمع المحجفة والظالمة بحق المرأة ، فينتقد الناس تصرفاتها وسلوكياتها وإن كانت عادية⁽³⁾ .

ويحاول البحث الإجابة على السؤال الآتي : (هل بالإمكان إعادة تربية الفرد باستبدال سلبية أفكاره بتفكير إيجابي وفق برامج تربوية مبنية على أسس ونظريات نفسية يمكنها أن تسهم في خدمة المجتمع لخفض استجابة البيئة العراقية لحالة الطلاق ؟) .

أهمية البحث :

تعد التربية عاملاً رئيساً من عوامل نشوء الثقافة وظهورها وبالوقت نفسه فإن الثقافة تعد أحد العوامل الخمسة الرئيسة (البيولوجية ، والنفسية ، والفلسفية ، والاجتماعية ، والاقتصادية) التي تقوم عليها التربية ، إذا (لا ثقافة دون تربية ولا تربية دون ثقافة)⁽⁴⁾ .

يعد الطلاق مشكلة اجتماعية ... وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات ويبدو أنه يزداد انتشاراً في مجتمعاتنا العربية في الأزمنة الحديثة والطلاق هو ” أبغض الحلال ” مما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأطفال ومن ثم الآثار الاجتماعية والنفسية العديدة بدءاً من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك . مما لا شك فيه أن تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وتكوين الأسرة قد نال اهتمام المفكرين منذ زمن بعيد . ونجد في كل الشرائع والقوانين والأخلاق فصولاً واسعة لتنظيم هذه العلاقة وضمان وجودها واستمرارها . ويهتم الدين ورجال الفكر وعلماء الاجتماع وعلماء النفس بهذه العلاقة ، كل يحاول من جانبه أن يقدم ما يخدم جناح هذه العالقة ألن في ذلك استمرار الحياة نفسها وسعادتها وتطورها⁽⁵⁾ .

(1) غيث ، سعاد منصور (2014) : الطلاق من منظور الإرشاد الزواجي والأسري ، المجلس الوطني لشؤون الأسرة ، عمان ، الأردن ، ص 1 .

(2) الخولي ، سناء حسنين (2011) : الأسرة والحياة العائلية ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ص 339 .

(3) مصطفى الخشاب ، مصطفى (1966) : دراسات في الاجتماع العائلي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ص 2 .

(4) سعيد ، أبو طالب محمد ، وعبد الخالق ، رشاش أنيس (2001) : عوامل التربية الجسمية والنفسية والاجتماعية ، دار النهضة العربية للطباعة ، بيروت ،

لبنان ، ص 61 .

(5) العويضي ، إلهام بنت فريج بن سعيد (2009) : فاعلية برنامج إرشادي منبثق عن دراسة مدى إلمام الفتاة الجامعية بالمهام الأسرية دراسة ميدانية ، اطروحة

دكتوراه غير منشورة ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، ص 11 .

برنامج تربوي فلسفي توجيهي وقائي مقترح لخفض استجابة البيئة العراقية لحالة الطلاق

أ.م.د. موفق أيوب محسن

ويرى الباحث اذا كانت حالات الطلاق من اهتمامات ، رجال الدين ، المفكرين ، علماء الاجتماع ، علماء النفس ، ورجال التربية (اذا اعتبرنا التربية للحياة وليس فقط للمدرسة) ، فإن هؤلاء النخب هم في سعي دائم لإيجاد نشاطات أو حلول لازمات تعصف بمجتمعاتهم ، وعن أثر البرامج والدورات التثقيفية للمتزوجين أو المقبلين على الزواج أظهرت أحد الدراسات التي أجريت في أمريكا أن مشاركة الزوجين في برنامج للتدريب على مهارات الاتصال أدى إلى تحسن في العلاقات الزوجية ، وخفض حدة المشكلات السلوكية .

ويرى الباحث إنه لو كانت أسباب الطلاق منطقية فإنها لن تكون بهذه النسبة العالية ولهذا السبب اقتضت الضرورة حث الفرد على التعامل مع الافكار أو المبادئ اللاعقلانية بالعقل ، ومعالجة اللامنطق بالمنطق ، والخرافة بالعلم ، وهذا يعني أنها عملية عقلية بحتة .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى بناء (برنامج تربوي فلسفي توجيهي وقائي مقترح لخفض استجابة البيئة العراقية لحالة الطلاق) .

حدود البحث :

تحدد مجتمع البحث الحالي بالمتغيرات الآتية :

- 1- البرنامج التربوي الفلسفي التوجيهي الوقائي (المقترح) .
 - 2- الطلاق .
 - 3- العام الدراسي 2018م .
- تحديد المصطلحات :

أولاً :- البرنامج Program .

عرف البرنامج كل من :

1- (Rebar) ، 1990 :- خطة مصممة لبحث أي موضوع يختص بالشخص أو المجتمع شريطة أن تكون تلك الخطة هادفة لأداء بعض لعمليات المحددة بدقة⁽¹⁾ .

2- عرفه (محسن ، 2005) :- سلسلة من الخدمات التربوية والنفسية وجدت لتنمية مهارات الأشخاص ونشاطاتهم البناءة وذلك لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي⁽²⁾ .

ثانياً :- الطلاق .

(1) الحسن ، احسان محمد ، وشهاب ، بهيجة أحمد (1990) : خدمة الجماعة ، مطابع التعليم العالي ، بغداد ، ص 22 .

(2) محسن ، موفق أيوب (2005) : أثر برنامج ارشادي في الصحة النفسية لطلبة كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى ، رسالة ماجستير ، المعهد العربي العالي للدراسات التربوية والنفسية ، بغداد ، ص 21 .

أ.م.د. موفق أيوب محسن

لغة: "حل القيد و الإطلاق وقالت العرب (ناقاة طالق) ، أي مرسله بلا قيد ترعى حيث تشاء لا تمنع ، ومن المجاز طلقت المرأة فهي طالق وهن طوالق" ، أما شرعاً : "حل قيد الزواج أو النكاح بلفظ الطلاق ونحوه ، وهو مشروع بالكتاب والسنة بالإجماع"⁽¹⁾ .

الفصل الثاني

الخلفية التربوية والنظرية

للتربية هدفين هما الفرد والمجتمع فأهداف التربية من زاوية الفرد هي في الأخير أهداف اجتماعية ، لأن أهداف تربية الفرد هي أهداف مجتمعه وتتلخص أهداف التربية من زاوية المجتمع في الآتي⁽²⁾ :

- 1- حفظ التراث الثقافي للمجتمع .
- 2- تنقية التراث الثقافي وتجديده .
- 3- الإسهام في تحقيق التنمية الشاملة .
- 4- نشر الوعي السياسي .
- 5- تغيير المجتمع وتطويره .

وما يرتبط بهذا البحث هو (تغيير المجتمع وتطويره) والمقصود بذلك بما تنتجه من أفكار ونظريات ، واستنباط أساليب وطرق جديدة لمواقع العمل والانتاج ، والتفاعل الاجتماعي ، وبما تنمي في الأفراد من قدرات ومواهب ابداعية ، وبما توجد في الأفراد من مفاهيم وأفكار واتجاهات جديدة تدعم التغيير وتشارك فيه ، أو تكسب الأفراد قيما ومعايير سلوك تقوي التماسك الاجتماعي وتفتح آفاق تقدمه .

يعمل النظام الزواجي المرتبط بمشكلات الزوجين على المحافظة على استمرارية هذه المشكلات بين الزوجين . وهنا يتم التركيز على العلاقة بين الزوجين والأبناء ودرجة التماسك والتبادلية في العلاقات ما بينهم . يتم تمثيل الأسرة الناجحة في أدائها لوظائفها (Functional family) من خلال التحالف الزوجي وهو التحالف الشائقي الأقوى في الأسرة⁽³⁾ .

وقد أوضحت (غيث ، 2014) إن من التقنيات التي يمكن أن تساعد على إحداث تغير في تركيب الأسرة وإعادة تنظيم العلاقات الزوجية إعادة التأطير أو الصياغة أو التسمية "Reframing" ، إذ يتصور كل منا الحقيقة والواقع انطلاقاً من منظوره الشخصي ويؤطرها بطريقة الخاصة ، ولكن عندما نفهم الإطار الخاص بكل من الزوجين ، ونقدم لهما إطاراً آخراً لرؤية الأشياء بطريقة مناهضة أو مضادة لرؤيته الحالية ، فإننا هنا نستخدم ما يعرف بإعادة التأطير أو التسمية أو الصياغة . يستخدم معظم المعالجين الزواجيين هذا التكنيك كوسيلة

(1) حقي ، خاشع (1998) .: الطلاق تاريخياً وتشريعياً وواقعاً ، ط1 ، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ص22 .

(2) الحاج محمد ، أحمد علي (2001) : في فلسفة التربية نظرياً وتطبيقياً ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ص39 .

(3) الحاج محمد ، المصدر السابق ، ص39 .

برنامج تربوي فلسفي توجيهي وقائي مقترح لخفض استجابة البيئة العراقية لحالة الطلاق

أ.م.د. موفق أيوب محسن

للاندماج مع الزوجين ، ولتقدم منظور آخر للمشكلة التي يمران بها ، أو تصوراً مختلفاً وطريقة إدراك صحية وإيجابية أكثر . إن هذه الطريقة تتضمن تقدم تفسير مختلف يمكنه إحداث التغيير في موقف الزوجين⁽¹⁾ .

وذكر (محسن ، 2017) أن إعادة التسمية أو التأطير تتضمن استخدام اللغة كي يتم إحداث نقله في طريق إدراك الموقف لدى الزوجين وتغييرها . تعطى هنا تفسيرات مختلفة لسلوكيات الأفراد أو المواقف والأحداث في حياة الزوجين . إن إعادة التأطير لا تتضمن تغير المواقف أو الحدث وإنما تتضمن تغيير المعنى الذي يمكن أن يدفع نحو إمكانية التغيير . وإن إعادة التسمية أو التأطير توفر للزوجين رؤية إيجابية أو متفائلة للسلوكيات غير المقبولة أو الغامضة⁽²⁾ .

ولقد تبنى الباحث نظرية الس كاطار مرجعي في تقدمه برنامج التربوي الفلسفي التوجيهي الوقائي المقترح لسببين مهمين : (أولهما) إن هذه النظرية تعد من أفضل النظريات في إعادة تربية الفرد تفكيراً وسلوكاً ، (وثانيهما) إنها تعد أكبر محاولة لإدخال العقل والمنطق في عملية التوجيه ، وكما أوضح (الشناوي ، 1996) أن هذه النظرية تحتم بالعمليات المعرفية مثل الاحساس ، الإدراك ، الذاكرة ، اللغة والتفكير⁽³⁾ .

تقول هذه النظرية : إن الخبرات المبكرة الخاطئة أو العصابية غير المنطقية تستمر ولا تنطفئ بالرغم من عدم تعزيزها من الخارج لأن الأفراد يعززون هذه الخبرات المتعلمة بتكرار تلقينها داخليا لأنفسهم بأنفسهم حتى تصبح فلسفة لهم ونظرة خاصة بهم تؤدي إلى رفضهم للعلاج وما يؤدي إليه من استبصار بغيرها⁽⁴⁾ .

تعود الطريقة العقلانية - الانفعالية إلى النظرية التي طورها (اليس) والذي يرى إن أفكار الشخص هي التي تؤثر في انفعالاته ، وإن الناس يفكرون وينفعلون ويتصرفون في آن واحد ، وتؤكد النظرية إن الأبناء يتأثرون بأسرهم وثقافتهم خلال مرحلة الطفولة الأولى ، فأساليب الوالدين تؤثر في تشكل شخصية الطفل وتنمية الاستعدادات الموروثة لديهما وضمورها ، وباعتقاد (أليس) أن لدى الناس استعداد فطري وميلاً مكتسباً لأن يكونوا عقلانيين أو يكونوا غير عقلانيين ، وينظر إلى البيئة وإلى مرحلة الطفولة على أنهما يساعدان ذلك الميل الفطري لتكوين الأفكار غير العقلانية ونموها⁽⁵⁾ .

(1) غيث ، المصدر السابق ، ص 5 .

(2) محسن ، موفق أيوب (2017) : الإرشاد النفسي الجمعي وديناميات الجماعة ، ط 1 ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى ، العراق .

(3) الشناوي ، محمد محروس ، (1996) : نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ص 411 .

(4) محسن ، المصدر السابق ، ص 43 .

(5) حسين ، طه عبد العظيم (2012) : الإرشاد النفسي - النظرية - التطبيق - التكنولوجيا ، دار الفكر ، عمان ، ص 88 .

أ.م.د. موفق أيوب محسن

وبما إن التربية في حقيقتها هي أحداث تغيير مرغوب بالسلوك لذا فإن التعامل مع التفكير غير المنطقي يتم عن طريق توضيح الافتراضات الخاطئة التي ينتج عنها استنتاجات خاطئة تؤدي بدورها إلى ظهور مشاعر سلبية وسلوك غير مناسب كما تقوم خطوات هذه النظرية المعرفية بتدريب المتلقي على قراءة الواقع بطريقة صحيحة من دون مبالغة أو تشويه⁽¹⁾.

وأوضح (العامري ، 1999) بأن هناك فرضيتين مهمتين في هذه النظرية :

الأولى :- تتمثل بأن الإنسان كائن عقلائي وغير عقلائي ، وإن التفكير يخلق الانفعال ، وعندما يفكر الإنسان بعقلانية فإنه يكون سعيداً في حياته والعكس صحيح .

الثانية :- تتمثل في إن التفكير غير العقلائي يرجع في شأنه إلى التعلم المبكر غير المنطقي من الوالدين فتقول إن التفكير غير العقلائي يرجع في شأنه إلى التعلم المبكر غير المنطقي من الوالدين⁽²⁾.

وتفسر هذه النظرية الشخصية الإنسانية بأنها تتكون من مخططات ، أي من تركيبات (بنيات) معرفية تتكون من المعتقدات والافتراضات الأساسية للفرد التي تنمو في مرحلة مبكرة من حياته ومن الخبرات الشخصية ومن تطابقها مع خبرات الآخرين ذوي الأهمية⁽³⁾.
الدراسات السابقة :

1- دراسة قام بها سيليمان وشومان (Silliman & Schumm, 2000) .

والتي بحثت في فاعلية برامج الإعداد للزواج ، وتأثيراتها على نوعية العلاقة بين الأزواج ، وجدا تزايداً في مستوى الرضا الزوجي لدى الأزواج ، وتحسناً في مهارات الاتصال ، وانخفاضاً في مستوى الصراعات والتفاعلات السلبية بينهم⁽⁴⁾.

2- دراسة آل درعان (2010) .

أظهرت دراسة آل درعان حول فاعلية برنامج التأهيل الأسري بمركز المودة أن العينة تراوحت فترة زواجهم من سنة إلى سنتين وأنهم حضروا دورة تأهيل للمقبلين على الزواج ، وأجاب 98٪ بأن حياتهم الزوجية مازالت مستمرة بينما 17٪ أجابوا بلا ، 94٪ ينصحون الآخرين بدخول الدورة التدريبية للتأهيل قبل الزواج ، 74,3٪ استفادوا من الدورة التدريبية بالمركز بدرجة عالية و 23٪ أجابوا بأن استفادتهم كانت بدرجة متوسطة و 27٪ رأوا أن استفادتهم كانت ضعيفة ، 88٪ يرون بأن زواجهم ناجحاً بدرجة عالية ، بينما

(1) الریحاني ، سليمان وحمدي ، نزيه ، وأبو طالب ، صابر (1989) : الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاكتمال لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية ، مجلة دراسات (العلوم التربوية) ، المجلد السادس ، العدد (6) ، ص 43 .

(2) العامري ، نوال قاسم (1991) : بناء برنامج ارشادي لتعديل اتجاهات طلبة الجامعة السلبية نحو الزواج ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، ص 36 .

(3) الشناوي ، المصدر السابق ، ص 413 .

(4) محسن ، المصدر السابق ، ص 31 .

برنامج تربوي فلسفي توجيهي وقائي مقترح لخفض استجابة البيئة العراقية لحالة الطلاق

أ.م.د. موفق أيوب محسن

10% رأوا بأن زواجهم ناجح بدرجة متوسطة و 27% رأوا بأن زواجهم غير ناجح ، 50% أجابوا بحدوث مشكلات في حياتهم الزوجية في السنة الأولى بدرجة عالية و 28% بدرجة متوسطة و 69% بدرجة حول اتجاهات الأسرة ضعيفة⁽¹⁾ .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

- 1- **منهجية البحث :-** انتهج الباحث أحد أساليب منهجية فلسفة التربية وهو الاسلوب الإرشادي الذي يعد واحداً من أساليبها : وهو اسلوب يسعى إلى وضع مستويات للتقييم أو تقدير القيم والحكم على السلوك ، بمعنى آخر إن كل أنواع السلوك الإنساني على اختلافها وتباينها وهي ببساطة صور وأشكال من السلوك يمكن دراستها تجريبياً ، لذلك فإن الفيلسوف التربوي الإرشادي يسعى إلى اكتشاف مبادئ ، والتوجه بها لتقرير أي من هذه الافعال السلوكية والصفات الشخصية أفضلها وأحسنها⁽²⁾ .
- 2- **مجتمع البحث :-** يعد مجتمع البحث بأنه جميع مفردات أو وحدات الظاهرة أو موضوع الدراسة⁽³⁾ ، حيث حدد الباحث مجتمع بحثه بمحاكم استئناف محافظة بغداد (الكرخ والرصافة) وقد حصرها بمحاكم الأحوال الشخصية ، وجدول (1 ، 2) يوضحان ذلك .

جدول (1)

محاكم الأحوال الشخصية الكائنة في جانب الرصافة

ت	المحكمة	عدد المحامين	الباحثون الاجتماعيون	المجموع
1	الكرادة	5	3	8
2	بغداد الجديدة	4	3	7
3	الرصافة	4	2	6
4	الشعب	5	3	8
5	الحسينية	4	3	7
6	مدينة الصدر	4	4	8
7	سلمان باك	2	2	4
8	المجموع	30	20	50

(1) علي آل درعان ، فاعلية برنامج التأهيل الأسري بمركز المودة : دراسة استطلاعية ، مركز المودة الاجتماعي (هـ1431) ، جدة ، الأسري والتوجيه للأصل ، ص 139 .

(2) اليماني ، عبد الكريم (1999) : منهجية فلسفة التربية ، دار الشروق ، ط1 ، ص 30 .

(3) البياتي ، عبد الجبار توفيق وأثناسيوس ، زكريا (1977) : الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة العمالية ، بغداد ، العراق .

برنامج تربوي فلسفي توجيهي وقائي مقترح لخفض استجابة البيئة العراقية لحالة الطلاق

أ.م.د. موفق أيوب محسن

جدول (2)

محاكم الأحوال الشخصية الكائنة في جانب الكرخ

ت	المحكمة	عدد المحامين	الباحثون الاجتماعيون	المجموع
1	الكاظمية	5	5	10
2	التاجي	4	4	8
3	الدورة	5	5	10
4	البياع	4	3	7
5	الطارمية	4	4	8
6	العطيفية	2	2	4
7	المحمودية	2	1	3
8	المجموع	26	24	50

3- عينة البحث : بعد أن تم تحديد مجتمع البحث الحالي بمحاكم محافظة بغداد بمحاكم استئناف محافظة بغداد (الكرخ والرصافة) ، اختار الباحث (56) محام و (44) باحثاً اجتماعياً بطريقة عشوائية بغض النظر عن متغير الجنس .

4- أدوات البحث :

أ- الأداة الأولى :- الاستبانة : استخدم الباحث أداة الاستبيان لأنها أكثر الأدوات استخداماً للحصول على بيانات ومعلومات عن العينة ومجتمع البحث ، وذلك لأنه يمكن إرسالها إلى المستجيبين وهم في أماكن بعيدة ، وكذلك اقتصادية نسبياً ، فضلاً عن ضمان الحرية والسرية في الاستجابة .

ومن ضمن اجراءات أداة البحث ما يأتي :

1- قام الباحث بدراسة استطلاعية ، اختار فيها عينته المكونة من (56) محام و (44) باحثاً اجتماعياً بطريقة عشوائية بغض النظر عن متغير الجنس حيث تم اعداد استبانة مفتوحة طلب فيها من أفراد العينة الإجابة على السؤال الآتي : من خلال مجالك العملي في محكمة الأحوال الشخصية ما هو استنتاجك فيما إذا كانت أغلب أسبابها (عقلانية أم انفعالية) ؟ .

2- تمت مراجعة الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع .

برنامج تربوي فلسفي توجيهي وقائي مقترح لخفض استجابة البيئة العراقية لحالة الطلاق

أ.م.د. موفق أيوب محسن

3- بعد جمع البيانات تبين إن أسباب الطلاق أغلبها انفعالية وليس عقلانية وبمذه النتيجة تم اعداد البرنامج التربوي الفلسفي التوجيهي الوقائي المقترح .

ب- الأداة الثانية :- التخطيط للبرنامج التربوي التوجيهي الوقائي المقترح .
إن التخطيط لأي برنامج يتطلب اجراء الخطوات الآتية :

1- تحديد فلسفة البرنامج :- تعتمد فلسفة هذا البرنامج على اسلوب اللقاء المباشر كفلسفة له حيث يعتمد على تقويم التوجهات الارشادية وفق افتراضات الس (Ellis) التي أكدت على أنها نظرية معرفية عقلية .

2- تحديد أهداف البرنامج :- تتحدد أهداف البرنامج الفلسفي التربوي التوجيهي الوقائي في صياغتها بناء على حاجات الأفراد⁽¹⁾ ، وبما إن هذه النظرية تعد من أفضل النظريات في إعادة تربية الفرد تفكيراً وسلوكاً ، كما إنها تعد أكبر محاولة لإدخال العقل والمنطق في عملية التوجيه ، لكونها تهتم بالعمليات المعرفية مثل الاحساس ، الادراك ، الذاكرة ، اللغة والتفكير⁽²⁾ ، فضلاً عن إن هناك ثلاثة أهداف رئيسة لهذا البرنامج وهي : التقليل من الاكتئاب والتقليل من العدوان ، فضلاً عن تعليم الفرد طريقة تساعد على فهم الذات وتقييمها .
والسبب إن الس (Ellis, 1987) يرى أن الهدف الأساسي من النظرية هو أن يفكر الفرد بطريقة واقعية وإيجابية للحياة التي يعيشها ، من خلال خفض مستوى الانحزام النفسي أو هدم الذات ، وقد حدد الس احدى عشرة فكرة أو قيمة اعتبرت في نظره لا عقلانية .

3- الاستراتيجية المستخدمة في البرنامج : (استراتيجية دحض الأفكار) :- يرى الباحث إن هذه الاستراتيجية هي المناسبة لمثل هكذا برنامج لكونها تسعى إلى مجادلة الفرد حول الأفكار الخاطئة غير العقلانية التي ساهمت في نشأة المشكلات التي يعاني منها . حيث يتم تعليمه كيفية اكتشاف طرق التفكير والمسلمات والمعتقدات التي يؤمن بها ويبنى عليها أنماط سلوكه ومشاعره . ومن الأسئلة التي يحاوره بها هذا البرنامج . "أين الدليل على ما تقوله أو ما تشعر به؟" و "لماذا تكون الحياة مأساوية إذا لم تجر الحياة بالشكل الذي تريد؟" و "هل هو نهاية العالم إذا لم تتحقق أحلامك في الحياة؟" .

إن مثل هذه الأسئلة الجدلية والحوارية تجعل الفرد (أو العميل) أن يعيد التفكير في الأفكار التي يتخذها مسلمة وحقائق وبالتالي يبدأ في إعادة التفكير بها واختبار مصداقيتها ومدى تأثيرها على حياته⁽³⁾ .

فرضيات (الس) في التفكير اللاعقلاني .

الفرضيات التي تؤدي إلى انتشار العصاب ، وفي ما يلي عرض لهذه الأفكار اللاعقلانية :

(1) محسن ، المصدر السابق ، ص102 .

(2) الشناوي ، المصدر السابق ، ص411 .

(3) البياتي ، أسماء سعد (2017) : أثر اسلوبين إرشاديين في إعادة البناء المعرفي والتقويم الذاتي في تنمية العلاقات الإعتنائية لدى طالبات اعدادية التمرىض ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى العراق .

أ.م.د. موفق أيوب محسن

- 1- الاعتقاد اللاعقلاني الأول :- من الضروري أن أكون محبوباً ومقبولاً من كل الأفراد الآخرين .
 - 2- الاعتقاد اللاعقلاني الثاني :- يجب أن أكون كفواً وجديراً بالنجاح في كل الميادين حتى اعتبر نفسي أني ذو قدر وقيمة ذاتية .
 - 3- الاعتقاد اللاعقلاني الثالث :- بعض الناس شر وأذى وعلى درجة عالية من النذالة والجبن ، يستحقون العقاب .
 - 4- الاعتقاد اللاعقلاني الرابع :- أنه لمن المصيبة الفادحة أن تسير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد .
 - 5- الاعتقاد اللاعقلاني الخامس :- التعاسة تعود أسبابها إلى الظروف الخارجية التي ليس للفرد عليها ضبط وتحكم .
 - 6- الاعتقاد اللاعقلاني السادس :- الأشياء المرعبة تستدعي التفكير الدائم بها ويجب أن يتوقعها الفرد دائماً .
 - 7- الاعتقاد اللاعقلاني السابع :- الهروب وتجنب المسؤوليات والمواقف الصعبة في الحياة بدلا من مواجهتها .
 - 8- الاعتقاد اللاعقلاني الثامن :- الاعتماد على الغير ضروري لأنه بحاجة إلى شخص ما أقوى منه لكي يركز إليه .
 - 9- الاعتقاد اللاعقلاني التاسع :- أن التاريخ الماضي للفرد يعد محمداً غاية في الأهمية لسلوكه الراهن.
 - 10- الاعتقاد اللاعقلاني العاشر :- يجب أن يجزن الفرد لما يصيب الأفراد الآخرين من اضطرابات ومشكلات .
 - 11- الاعتقاد اللاعقلاني الحادي عشر :- ستكون كارثة اذا لم يوجد حل للمشكلات الانسانية .
- وهكذا فقد كانت الخطوة الأولى التي سعى إليها الباحث بهذا الخصوص أنه جعل من التسلسل لفرضيات (الس) .

الفصل الرابع

البرنامج التربوي الفلسفي التوجيهي الوقائي المقترح

يؤكد الباحث إن التربية كأحسن تعريف لها حسب وجهة نظره هو أنها (أحداث تغيير مرغوب بالسلوك) ، إذ إن اسلوب تنفيذ وقف الاعتقادات اللاعقلانية سيكون باسلوب معرفي وهو اسلوب (الحوار والمناقشة) لأن الأساليب المعرفية ، تتضمن الحوار والمناقشة والتحليل للأفكار غير المنطقية واللاعقلانية ، وهذا الاسلوب مدعوم باستراتيجية دحض الأفكار لمساعدة الفرد على تكوين أفكار منطقية وعقلانية ، كما تتضمن الوعي والاستبصار ومراقبة الذات حيث يشجع الفرد على التعبير عن نفسه في هدوء وتعليمه بعض الأفكار والعبارات المنطقية فضلاً عن تشجيعهم على تغيير سلوكهم وانفعالاتهم ومراقبة سلوكهم واعتراف الفرد بأنه يعاني من أفكار خاطئة مما يؤدي ذلك إلى تغيير في الإدراك ورفض الأفكار الخاطئة .

كما يرى الباحث أن من إيجابيات هذا البرنامج هو فك ارتباط (الأفكار والمشكلات الزوجية والمشكلات الأسرية) من قيودها الاجتماعية وتراكماتها اللامنتطقية .

وأكدوا (Glick and others, 2002) إن هذا البرنامج يركز على نواحي القوة لدى المرتبطين ببعضهما فعندما يكون لديهما العديد من المشكلات المزممة أو الصعبة ، فإن معنوياتهما تنخفض ، ويطوران معتقدات العجز عن تغيير أوضاعهما⁽¹⁾ .

(1) Glick, I., Berman, E., Clarkin, J., & Rait, D. (2002). Marital and Family Therapy. 4th ed. American Psychiatric Publishing, Inc: London .

برنامج تربوي فلسفي توجيهي وقائي مقترح لخفض استجابة البيئة العراقية لحالة الطلاق

أ.م.د. موفق أيوب محسن

إنّ عملية إلقاء الضوء على القوة التي يتمتع بها المرتبطان ببعضهما تقلل من الإحباط والمشاعر السلبية ، وتساعدهما على بناء حوارات شخصية تدفعهم بحماس لحل مشكلاتهما⁽¹⁾ .

جلسات البرنامج :

تسلسل الجلسة : الأولى

الموضوع :	الاعتقاد اللاعقلاني الأول : من الضروري أن يكون الشخص محبوباً ومقبولاً من الكل .
الهدف :	فك ارتباط هذا التصور الاحادي بطريقة منطقية .
الاسلوب المستخدم :	دحض الأفكار .
محتوى الجلسة :	أن يعرف الفرد بأن : 1- السعي لأن يدرك الفرد قبول الآخرين ويحظى به فهذا أمر مستحيل . 2- الطرف الآخر له خصوصيته التي لا يمكن إلغائها . 3- الصواب والخطأ مسألة نسبية لا علاقة لها بالقدرات العقلية . 4- إن ارضاء الناس أشبه بطريق طويل ينتهي بلوحة ارشادية مكتوب عليها (عذراً الطريق مسدود) .
اسلوب التنفيذ :	الحوار والمناقشة .
زمن الجلسة :	60 دقيقة .

(1)Glick and others, 2002 .

برنامج تربوي فلسفي توجيهي وقائي مقترح لخفض استجابة البيئة العراقية لحالة الطلاق

أ.م.د. موفق أيوب محسن

تسلسل الجلسة : الثانية

الموضوع : الاعتقاد اللاعقلاني الثاني : يجب أن أكون كفؤاً وجديراً في كل الميادين حتى اعتبر نفسي ذو قدر وقيمة ذاتية .	
الهدف : فك ارتباط فكرة الكمالية (يعني النجاح) بالقيمة الذاتية والإشارة إلى أهمية المحاولة .	
الاسلوب المستخدم : دحض الأفكار .	
محتوى الجلسة : أن يعرف الفرد بأن : 1- قيمة الفرد ليس فقط بالنجاح وإنما بالمحاولة أيضاً . 2- ليس شرطاً أن تكون الفروق الفردية بين الفرد وبين الآخرين وإنما قد تكون بين الفرد ونفسه بين مجال ومجال آخر . 3- المحاولة معيار الكفاءة والتوقف عنها هو التعثر بعينه بالحياة .	
اسلوب التنفيذ : الحوار والمناقشة .	
زمن الجلسة : 60 دقيقة .	

تسلسل الجلسة : الثالثة

الموضوع : الاعتقاد اللاعقلاني الثالث : بعض الناس شر وأذى وعلى درجة عالية من النذالة والجبن يستحقون العقاب .	
الهدف : فك ارتباط فكرة التوبيخ وتعميم وصف الأفراد بالسوء ووصفهم بالدم .	
الاسلوب المستخدم : دحض الأفكار .	
محتوى الجلسة : أن يعرف الفرد بأن : 1- الخطأ بالتفكير هو الذي يجعل الفرد يعمم . 2- البيئات المختلفة هي التي تصنع سلوكيات الفرد ومعتقداته . 3- مثلما أن هناك فرد سيء فإن هناك فرد جيد .	
اسلوب التنفيذ : الحوار والمناقشة .	
زمن الجلسة : 60 دقيقة .	

برنامج تربوي فلسفي توجيهي وقائي مقترح لخفض استجابة البيئة العراقية لحالة الطلاق

أ.م.د. موفق أيوب محسن

تسلسل الجلسة : الرابعة

الموضوع :	الاعتقاد اللاعقلاني الرابع : أنه لمن المصيبة الفادحة أن تسير الأمور بعكس ما يتمنى الفرد .
الهدف :	فك ارتباط التمني بكون الامور تسير لصالح الفرد.
الاسلوب المستخدم :	دحض الأفكار .
محتوى الجلسة :	أن يعرف الفرد بأن : 1- سير الامور عكس ما يريد الفرد هي مسالة تخضع لظروفها . 2- المثابرة والمحاولة هي التي تصنع الظرف المناسب 3- التمني صفة من صفات قليلي التحرك بالاتجاه الصحيح .
اسلوب التنفيذ :	الحوار والمناقشة .
زمن الجلسة :	60 دقيقة .

تسلسل الجلسة : الخامسة

الموضوع :	الاعتقاد اللاعقلاني الخامس : التعاسة تعود أسبابها إلى الظروف الخارجية التي ليس للفرد عليها ضبط وتحكم .
الهدف :	فك ارتباط فكرة علاقة التعاسة بالظرف الخارجي.
الاسلوب المستخدم :	دحض الأفكار .
محتوى الجلسة :	أن يعرف الفرد بأن : 1- من الخطأ بالتفكير أن تكون التعاسة ناتجة عن الظرف الخارجي . 2- ابتعاد الفرد عن تنظيم حياته يجعله هدفاً للتخبطات والاحباط . 3- ضبط النفس يبدأ من القدرة على تشخيص الظرف الخارجي وليس الشعور به.
اسلوب التنفيذ :	الحوار والمناقشة .
زمن الجلسة :	60 دقيقة .

برنامج تربوي فلسفي توجيهي وقائي مقترح لخفض استجابة البيئة العراقية لحالة الطلاق

أ.م.د. موفق أيوب محسن

تسلسل الجلسة : السادسة

الموضوع :	الاعتقاد اللاعقلاني السادس : الأشياء المرعبة تستدعي التفكير الدائم بما ويجب أن يتوقعها الفرد دائماً .
الهدف :	فك ارتباط فكرة التفكير الدائم بحتمية حدوث الأشياء المرعبة .
الاسلوب المستخدم :	دحض الأفكار .
محتوى الجلسة :	أن يعرف الفرد بأن : 1- تبني صفة الحتميات هي سبب كبير في التعاسة . 2- الأشياء المرعبة مرتبطة بالسياسات المجتمعية وليس بالأمور الشخصية . 3- التفكير الدائم بحتمية حدوث الأشياء المرعبة يجب أن تكون نسبية وليست مطلقة .
اسلوب التنفيذ :	الحوار والمناقشة .
زمن الجلسة :	60 دقيقة .

تسلسل الجلسة : السابعة

الموضوع :	الاعتقاد اللاعقلاني السابع : الهروب وتجنب المسؤوليات والمواقف الصعبة في الحياة بدلا من مواجهتها .
الهدف :	فك ارتباط فكرة تحقق الأمان النفسي بالهروب من المسؤوليات .
الاسلوب المستخدم :	دحض الأفكار .
محتوى الجلسة :	أن يعرف الفرد بأن : 1- الهروب من المسؤوليات يحقق أمن نفسي وهمي . 2- الهروب من الواقع وعدم معالجته يراكم المشاكل الاجتماعية ويسبب التعاسة . 3- مواجهة المسؤوليات دلالة على النضج وجالبة للراحة النفسية .
اسلوب التنفيذ :	الحوار والمناقشة .
زمن الجلسة :	60 دقيقة .

برنامج تربوي فلسفي توجيهي وقائي مقترح لخفض استجابة البيئة العراقية لحالة الطلاق

أ.م.د. موفق أيوب محسن

تسلسل الجلسة : الثامنة

	الموضوع :	الاعتقاد اللاعقلاني الثامن : الاعتماد على الغير يعد أمراً ضرورياً لأن بحاجة إلى شخص ما أقوى منه لكي يركز إليه .
	الهدف :	فك ارتباط حاجة الإنسان للاعتماد على الغير من أجل البقاء .
	الاسلوب المستخدم :	دحض الأفكار .
	محتوى الجلسة :	أن يعرف الفرد بأن : 1- تبعية الفرد للآخرين هي واحدة من اسباب التعاسة لفقدانه حريته . 2- أغلب القرارات التي سوف يتخذها لا تصب في مصلحة حياته . 3- فك الارتباط بالغير دلالة على التدريب الشخصي في الحياة وبداية اكتساب القوة وليس العكس .
	اسلوب التنفيذ :	الحوار والمناقشة .
	زمن الجلسة :	60 دقيقة .

تسلسل الجلسة : التاسعة

	الموضوع :	الاعتقاد اللاعقلاني التاسع : أن التاريخ الماضي للفرد يعد محمداً غاية في الأهمية لسلوكه الراهن .
	الهدف :	فك ارتباط فكرة التعلق بالماضي لأنه سيكون محمداً لسلوك الحاضر والمستقبل .
	الاسلوب المستخدم :	دحض الأفكار .
	محتوى الجلسة :	أن يعرف الفرد بأن : 1- الماضي إذا كان محبطاً للحاضر والمستقبل فيجب التخلي عنه لأن التعلق بمحمداً ماضٍ سيكون عقبة في تحديث الحياة الشخصية . 2- الإيمان بأن كل شيء مقدر ومكتوب ، وتعويد النفس على تقبل الماضي ، بسيئاته وحسناته . 3- جعل الماضي كمرجع يعود إليه الشخص عند شعوره بالضيق ، لا يفيد ، بل يزيد من التعاسة .
	اسلوب التنفيذ :	الحوار والمناقشة .
	زمن الجلسة :	60 دقيقة .

برنامج تربوي فلسفي توجيهي وقائي مقترح لخفض استجابة البيئة العراقية لحالة الطلاق

أ.م.د. موفق أيوب محسن

تسلسل الجلسة : العاشر

الموضوع :	الاعتقاد اللاعقلاني العاشر : يجب أن يحزن الفرد لما يصيب الأفراد الآخرين من اضطرابات ومشكلات .
الهدف :	فك ارتباط فكرة الاندماج بالغير ومصائبهم إلى حد الاضرار بالنفس وإعاقه بناء الحياة الشخصية .
الاسلوب المستخدم :	دحض الأفكار .
محتوى الجلسة :	أن يعرف الفرد بأن : 1- مصائب الناس هي من تنوع الحياة ما بين فرح وحزن 2- مصائب الآخرين لها ظروفها ولها حلولها من الآخرين أنفسهم . 3- لا توجد مشكلات او اضطرابات إلا ولها حلول ، وعليه لا يمكن أن يبقى الفرد حبيساً لتلك المشاعر .
اسلوب التنفيذ :	الحوار والمناقشة .
زمن الجلسة :	60 دقيقة .

تسلسل الجلسة : الحادي عشر

الموضوع :	الاعتقاد اللاعقلاني الحادي عشر : ستكون كارثة إذا لم يوجد حل للمشكلات الإنسانية .
الهدف :	فك ارتباط الاحساس بالكارثة في حالة عدم وجود حل للمشكلات .
الاسلوب المستخدم :	دحض الأفكار .
محتوى الجلسة :	أن يعرف الفرد بأن : 1- أنه لا يوجد حل كامل وصحيح لأية مشكلة. 2- الإصرار على وجود مثل هذا الحل قد يؤدي إلى القلق أو الرعب . 3- وإن النتائج المتخيلة للفشل في إيجاد حل للمشكلة تعد غير واقعية .
اسلوب التنفيذ :	الحوار والمناقشة .
زمن الجلسة :	60 دقيقة .

التوصيات : في ضوء ما طرحه الباحث في هذا البحث أوصى أن :

برنامج تربوي فلسفي توجيهي وقائي مقترح لخفض استجابة البيئة العراقية لحالة الطلاق

أ.م.د. موفق أيوب محسن

❖ أن تقوم الجهات الحكومية المعنية بإصدار أمر للقضاة بعدم الموافقة على مصادقة عقد الزواج إلا بعد أن يخضع المقبلين على الزواج في دورة تدريبية بهذا البرنامج .

المقترحات : من خلال ما طرحه الباحث في بحثه اقترح أن :

❖ تطوير هذا البرنامج من قبل الباحثين وفق المستجدات الاجتماعية .

- (1) البياتي ، أسماء سعد (2017) : أثر اسلوبيين إرشاديين في إعادة البناء المعرفي والتقويم الذاتي في تنمية العلاقات الإعتنائية لدى طالبات اعدادية التمريض ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى العراق .
- (2) البياتي ، عبد الجبار توفيق وأثناسيوس ، زكريا (1977) : الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة العمالية ، بغداد ، العراق .
- (3) الحاج محمد ، أحمد علي (2001) : في فلسفة التربية نظرياً وتطبيقياً ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- (4) الحسن ، احسان محمد ، وشهاب ، بهيجة أحمد (1990) : خدمة الجماعة ، مطابع التعليم العالي ، بغداد .
- (5) حسين ، طه عبد العظيم (2012) : الارشاد النفسي – النظرية – التطبيق – التكنولوجيا ، دار الفكر ، عمان .
- (6) حقي ، خاشع (1998) : الطلاق تاريخياً وتشريعياً وواقعاً ، ط1 ، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .
- (7) الخولي ، سناء حسنين (2011) : الأسرة والحياة العائلية ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
- (8) الريحاني ، سليمان وآخرون (1989) : الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية ، مجلة دراسات (العلوم التربوية) ، المجلد السادس ، العدد (6) .
- (9) سعيد ، أبو طالب وآخرون (2001) : عوامل التربية الجسمية والنفسية والاجتماعية ، دار النهضة العربية للطباعة ، بيروت ، لبنان .
- (10) الشناوي ، محمد محروس (1996) : نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة .
- (11) الطيب ، محمد (2005) : تيارات جديدة في العلاج النفسي ، القاهرة .
- (12) العامري ، نوال قاسم (1991) : بناء برنامج ارشادي لتعديل اتجاهات طلبة الجامعة السلبية نحو الزواج ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
- (13) علي آل درعان ، فاعلية برنامج التأهيل الأسري بمركز المودة : دراسة استطلاعية ، مركز المودة الاجتماعي (هـ1431) ، جدة ، الأسري والتوجيه للأصل .
- (14) العويضي ، إلهام بنت فريج بن سعيد (2009) : فاعلية برنامج إرشادي منبثق عن دراسة مدى إلمام الفتاة الجامعية بالمهام الأسرية دراسة ميدانية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جدة ، المملكة العربية السعودية .
- (15) غيث ، سعاد منصور (2014) : الطلاق من منظور الإرشاد الزواجي والأسري ، المجلس الوطني لشؤون الأسرة ، عمان ، الأردن .
- (16) محسن ، موفق أيوب (2005) : أثر برنامج ارشادي في الصحة النفسية لطلبة كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى ، رسالة ماجستير ، المعهد العربي العالي للدراسات التربوية والنفسية ، بغداد
- (17) محسن ، موفق أيوب (2017) : الإرشاد النفسي الجمعي وديناميات الجماعة ، ط1 ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى ، العراق .
- (18) مصطفى الحشاش ، مصطفى (1966) : دراسات في الاجتماع العائلي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت .

برنامج تربوي فلسفي توجيهي وقائي مقترح لخفض استجابة البيئة العراقية لحالة الطلاق

أ.م.د. موفق أيوب محسن

(19) اليماني ، عبد الكريم (1999) : منهجية فلسفة التربية ، دار الشروق ، ط 1 .

(1) Glick,I, Berman ,E., Clarkin, J.,& Rait. D. (2001).Marital and Family Therapy.4th ed. American Psychiatric Publishing .Inc: London .